مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 1130-1143

الحبْك في الأحاديث الأربعين النووية- دراسة نصية

م. فهد رشيد حسن
المديرية العامة لتربية ديالى
اللغة العربية/ اللغة
Fhdrshyd93@gmail.com
07711314368

مستخلص البحث:
الحبك المعيار الثاني من المعايير السبعة التي وضعها (بوجراند) لإثبات النصية لنص ما، يتحقق عن طريق علاقات دلالية توافق بين مختلف المفاهيم داخل النص، وتنأى عن الوسائل الشكلية في الربط، تعتمد الصِلات المعنوية بين المعاني داخل النص، وصولا لفهم رسالة المتكلم، وتُعَدُّ (الأحاديث النووية) ميدان الإيحاء الدلالي في التبليغ منه صلى الله عليه وآله وسلم، وفي التلقي من مستقبلي النص الشريف، الأمر الذي حفظ للحديث الشريف إيماءات الرسالة التي قصدها صلى الله عليه وآله وسلم على مَرِّ الأزمان.

الكلمات المفتاحية: الحبك، الأحاديث، نصية.

المقدمة:

الحبْك (Coherence) المعيار الثاني من معايير (بوجراند) السبعة: (السبْك، الحبْك، القصد، القبول، الإعلامية، المقامية، التناص) لإثبات ترابط النص[1]، يأتي الحبْك بعد معيار السبْك الذي يُعنى بترابط البنية السطحية للنص عن طريق آليات ربط شكلية، أمّا الحبْك فيُعنى بالبنية العميقة للنص عن طريق آلياته الدلالية المعنوية التي تربط بين أواصر الجمل دلاليًا، لتصل رسالة المتكلم فيتلقفها المتلقي بما يمتلك من خبرة معرفية وإنسانية، فيكون النص . اختار (النووي)[2] اثنين وأربعين حديثًا نبويًّا شريفًا، رأى أنَّ مدار الإسلام عليها[3] ستكون محور دراسة معيار الحبْك عن طريق آلية: (علاقات الحبْك) و (التغريض) مؤجلاً آليات: (الخطاب، الزمن، السياق) لبحوث أُخر، فكان البحث في مقدمة ، ومبحثين: الأول: تنظير بسيط للحبْك، وآليات (علاقات الحبْك)، و تطبيق لعلاقات الحبك في بعض الأحاديث، الآخر: التغريض وأثره في استنباط دلالة النص، كدليل بالقليل على الكثير.

المبحث الأول

1- ماهية الحبْك وعلاقاته

الحبْك: هو علاقة خفية تولد النص وتنظمه[4]، فهو بنية تحتية تقبع بمدلولها تحت الظاهر من أدوات الربط[5]، فالدلالة هي تعالق الجمل فيما بينها في الغالب، وترتكز على دلالة الجمل وإحالاتها[6] ، فالحبك هو ما يفرق بين النصوص عن كونها مجرد جمل[7] ، يكمن في البنية العميقة، وأساس وظيفته ربط إيماءات الجمل التي تؤسس عالم النص، وهو بذلك يتكئ على خلفية المتلقي العالية للمعرفة[8]، وعالم النص يحتاج للاستمرارية التي يوفرها الحبْك، فمنظومة المفاهيم الدلالية تتجلى فيها الاستمرارية التي ينشدها النص، مثل العلاقات الرابطة[9] ، وتعد أشكال المعرفة من المفاهيم المتسقة الموحدة عند استعادتها أو إثارتها بقدر ما[10] . الحبْك هو نواة تعريف النص كما يراه(كلاوس بريكنز)[11] ، وله أهمية في الربط بين عنصرين متتاليين عن طريق العلاقة الدلالية، الأمر الذي يعبر عن الفائدة التي تجعل أجزاء الكلام متآخذًا بعضه ببعض، ممّا يعزز الربط بالقوة اللازمة التي تجعل أجزاء البناء محكمة[12].

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 1130-1143

إنَّ الحقيقة التي يسلم بها الباحثان: هاليداي ورقية حسن، هي: استقرار قوة الربط في العلاقات المعنوية الضمنية أكثر من أدوات الربط الظاهرة[13] ، ففائدة الكلام وإن كان مجتمعًا بعضه مع بعض لا تكون إلاّ إذا كان مترابطًا[14] ، فلا يُعد الوصف الشكلي للمنظومات اللغوية هو علم اللغة النصي (لسانيات النص) ما لم يتبعه تحليل دلالي يجعل النص في السياق المقالي والمقامي، ويكشف عن آلية الترابط النصي بمختلف سياقاته الدلالية والتركيبية والسياقية والتواصلية، التي لا يقوم نص إلاّ على أساسها[15] . علاقات الحبْك: للحبْك آليات يستعملها في سبر أغوار النصوص، منها: علاقات الحبْك التي تتمثل عند بوجراند بالعموم والخصوص، وتنظيم الأحداث، والخبرة الإنسانية، التي تؤدي إلى الترابط، وينظم الحبْك صفوفه عند تفاعل معلوماته مع ما سبق من المعرفة بالعالم[16] .

أشار (فولفنجانج هاينه من) و(ديتر فيهفجر) إلى أنَّ النص مركب دلاليّ يفهمه المتلقي عن طريق ما يملكه من معرفة بمحيطه[17]، وكما كانت النصوص متنوعة ومتجددة، فإنَّ آليات الحبْك الدلالية على إثرها تتنوع وتتجدد كذلك، فالنص هو الذي يبتكر آلياته الدلالية، فهي نسبية من نص إلى آخر على حد تعبير دكتور محمد حماسة عبد اللطيف[18] ، ولا استقلال للنص عن المتلقي، فهو الذي يحدد ترابطه ويبني علاقاته، كما يرى (براون) و (يول) فإنَّ اختلاف فهم المتلقين للنص يتآزر مع تنوع النصوص في اكتشاف آليات الحبْك الدلالية[19] .

يرى الباحث من تلقيه للأحاديث النووية، ومن تنوع هذه النصوص الشريفة أنَّ علاقات الحبْك تتمثل في: (التعليل، التقابل، السلب والإيجاب، السؤال والجواب، التأكيد، السبب والمسبب عنه، التفصيل والإجمال).

2 ـ أثر علاقات الحبْك في الأحاديث النووية.

1_ **علاقة التعليل**: هي علاقة تربط بين مختلف الدلالات وتقررها، كاستفهام مقدر له إجابة تعليلية مقررة[20] .

من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: **" إنَّ اللهَ تَعَالى فَرَضَ فَرائِضَ فَلا تُضَيعُوهَا، وَحَدَّ حُدُودًا فَلا تَعْتَدُوهَا، وَحَرَّمَ أَشْياءَ فَلا تَنْتَهِكُوهَا، وَسَكَتَ عَنْ أَشْياءَ رَحْمَةً لَكُمْ غَيرَ نِسْيانٍ فَلا تَبْحَثُوا عَنْهَا "**[21] . قوله: (رحمةً لكم) نصب على التعليل، أي: شفقة عليهم، وهذا تقرير لسؤال مقدر، وتقدير الاستفهام قبله: (لِمَ سكت الله تعالى عن هذه الأشياء ؟) فكان التقرير: اشفاقًا بكم، غير نسيان لحصول العلم به بخلاف السهو، فلا تبحثوا عن هذه الأشياء؛ فالسؤال عمَّا سكت الله تعالى عنه يفضي إلى التكاليف الشاقة التي لا تطيقونها[22] .

2_ **علاقة التقابل**: توافق هذه العلاقة بين معنيين، وما يقابلهما ترتيبًا دلاليًّا، فتربط بين المعاني[23] ، وتتضح هذه العلاقة جلية في الحديث الشريف عن طريق الأمثال التي يسوقها صلى الله عليه وآله وسلم ليقرب المعنى للمتلقي؛ لتقع من نفسه موقعًا حسنًا يُدرك به المغزى المطلوب من حديثه صلى الله عليه وآله وسلم. من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: **" إنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ وَإنَّ الحَرامَ بَيِّنٌ، وَبَينَهُمَا أُمُورٌ مُشْتَبِهاتٌ لا يَعْلَمُهُنَّ كَثيْرٌ مِنَ النَّاسِ، فَمَنِ اتَّقَى الشُبُهَاتِ فَقَدِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ وَعِرضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ فِي الشُّبُهَاتِ وَقَعَ فِي الحَرامِ، كَالرَّاعِي يَرعَى حَولَ الحِمَى يُوشِكُ أنْ يَرتَعَ فِيهِ، أَلا وَإنَّ لِكُلِ مَلِكٍ حِمَى، أَلا وَإنَّ حِمَى اللهِ مَحَارِمُهُ، أَلا وَإنَّ فِي الجَسَدِ مُضْغَةً إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، أَلا وَهِيَ القَلْبُ "**[24] . ساق صلى الله عليه وآله وسلم مثلاً لصورتين متقابلتين، الأولى: لمن يبتعد عن الشبهات اتقاء لها ومن يقع فيها، وهي: " ما بين الحلال البين والحرام البين "[25] ، والأخرى: لراعٍ يرعى حول حمى السلطان الممنوع يكاد أن يدخله فيقع في المحذور، وفائدة

هذا المثل تجلية المعاني المعقولة بصورة المحسوسات؛ لزيادة الكشف، وله عجب في شأن إبراز الحقائق ورفع الأستار الدقيقة[26] ، وهنا تتعالق الصورتان بالتقابل حبكًا.

3_ **علاقة السلب والإيجاب:** هي علاقة تختص بالمعاني، تتأسس الجملة فيها بنفي لأحد الألفاظ ثمَّ إثباته أو بالعكس[27]، فالسلب نفي والإيجاب إثباته ،أو الإيجاب إثبات والسلب نفيه، فالخطاب الموحد يشي بالترابط بين المعاني، ويجعل الهدف موحدًا، فالنص يدور حول الخطاب، أو ما الْتقى عليه مؤسسو النص من المتكلم والمتلقي[28] . من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: " **دَعْ مَا يَرِيبُكَ إلى مَا لا يَرِيبُكَ** "[29] ." الرَّيب والرِّيبة: الشَّك، والظِّنَّة "[30] ، فعلى المكلف أن يبني أمره على اليقين والتحقق والبصيرة، بعيدًا عن الشك والظن مما تقلق له النفس ولا تستقر[31] ، فيتكون الربط في النص الشريف بين المعاني الموحدة عند التحول من الإيجاب بترك ما يريب، إلى السلب بالأخذ بما لا يريب، فالمعنى موحد بقصد المتكلم وفهم المتلقي . وقوله صلى الله عليه وآله وسلم: " **لا يَحِلُّ دَمُ امْرِئٍ مُسْلِمٍ إلاّ بِإحدَى ثَلاثٍ: الثَّيِّبُ الزَّانِي، وَالنَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالتَّارِكُ لِدِينِهِ المُفَارِقُ لِلجَمَاعَةِ** "[32] .

نلاحظ جملة: (لا يحل دم امرئ مسلم) جملة منفية، وجملة: (إلاّ بإحدى ثلاث) اثبات؛ إذ يحل دم المسلم بإحدى الثلاث: (الثيب الزاني) وهو المحصن إذا زنى، و(النفس بالنفس) إذا قتل نفسًا متعمدًا، و(التارك لدينه) المرتد عن الإسلام[33] ، فوقع في نفس المتلقي قبول حالة السلب والإيجاب التي توحد المعاني ادراكًا لرسالة المتكلم صلى الله عليه وآله وسلم .

4_ **علاقة السؤال والجواب:** يعطينا السياق مفهومًا يشير إلى فصل كلام عن كلام داخل الخطاب؛ إذ يُبنى الخطاب على شكل متماثل من سؤال خارج تركيب النص يقدره السياق، ويرد عليه جواب ظاهر[34] . من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: " **لَو يُعْطَى النَّاسُ بِدَعوَاهُم لادَّعَى رِجَالٌ أَمْوَالَ قَومٍ وَدِمَاءَهُمْ، لَكِنِ البَيِّنَةُ عَلَى المُدَّعِي وَاليَمِينُ عَلَى مَنْ أَنْكَرَ** "[35] .

بادرنا مطلع النص الشريف بحرف (لو) وهو حرف امتناع لامتناع إذا دخل على جملتين موجبتين[36] ، فيتلقى المتلقي معنى: لا تحل أموال الناس ودماؤهم بمجرد الادعاء، فيتبادر إلى الذهن سؤال: بمَ إذن ؟ فيكون الجواب: (البينة على المدعي)، وهنا يتبادر للذهن سؤال آخر: كيف يرد المدعَى عليه ؟ فيكون الجواب: (اليمين على من أنكر)، وهنا يحدث الربط بالمعنى بين السؤال المقدر والجواب الظاهر على سطح الخطاب .

5_ **علاقة التأكيد:** تؤكد هذه العلاقة على التعالق بين الجمل توكيدًا دلاليًّا من غير وسائل ربط ظاهرة بينها، إذ ترتبط الجملة بنفسها بالتي قبلها بالمعنى .

من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: " **لاَ تَحَاسَدُوا، وَلاَ تَبَاغَضُوا، وَلاَ تَدَابَرُوا، وَلاَ يَبِعْ بَعضُكُمْ عَلَى بَيعِ بَعضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللهِ إخوَانًا، المُسلِمُ أَخُو المُسلِمِ، لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يَخذُلُهُ، وَلاَ يَكذِبُهُ، وَلاَ يَحقِرُهُ، التَّقوَى هَا هُنَا _ ويُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلاثَ مَرَاتٍ _ بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ المُسْلِمَ، كُلُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ حَرَامٌ: دَمُهُ، وَمَالُهُ، وَعِرضُهُ** "[37] .

نلاحظ جملة (وكونوا عباد الله إخوانا) فهي أمر توكيد للنواهي في الجمل قبلها؛ فأنتم مستوون في كونكم عبيد الله وملتكم واحدة، فالتحاسد والتباغض والتقاطع منافية لحالكم، فالواجب أن تتعاملوا معاملة الأخوة، والمعاونة على المودة والبر، ثم يؤكد كل ذلك بجملة (المسلم أخو المسلم) فالأخ يجمع على الأخوة كذلك، ثم يؤكد النص الشريف بتمامه بجملة (كل المسلم على المسلم حرام: دمه، وماله، وعرضه) وهو المقصد الأعلى من الحديث[38] .

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 1130-1143

6_ **علاقة الإجمال والتفصيل**: علاقة تضمن للنص اتصال مقاطعه بعضها ببعض، وذلك باستمرار دلالة معينة في جملة ما تستمر دلالتها في مقاطع الجمل اللاحقة[39] ، وهي من موضوعات (المناسبة) في الدراسات اللغوية العربية القديمة[40] .

من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: **" إِنَّ اللهَ كَتَبَ الحَسَنَاتِ والسَّيِّئات، ثُمَّ بَيَّنَ ذَلِكَ، فَمَنْ هَمَّ بِحَسَنَةٍ فَلَمْ يَعمَلْهَا، كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا، كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ عَشْرَ حَسَنَاتٍ، إِلَى سَبْعِمِائَةِ ضِعْفٍ، إِلَى أَضعَافٍ كَثِرَةٍ، وَإِنْ هَمَّ بِسَيِّئَةٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا، كَتَبَهَا اللهُ عِنْدَهُ حَسَنَةً كَامِلَةً، وَإِنْ هَمَّ بِهَا فَعَمِلَهَا، كَتَبَهَا اللهُ سَيِّئَةً وَاحِدَةً "**[41] . نجد في النص الشريف جملة الإجمال: (إن الله كتب الحسنات والسيئات، ثم بين ذلك) وجملة (فمن همَّ ...) " بيان ذلك بفاء الفصيحة "[42] ، وذكر التفتازاني أنَّ الفاء تفصيلية؛ لأنَّ ما ذكره مجمل لا يُفهم منه كيفية الكتابة[43] ، فيأتي تفصيل كتابة الحسنات والسيئات:

= من همَّ بحسنة فلم يعملها، كتبها الله عنده حسنة كاملة.
إنَّ الله كتب الحسنات = إن همَّ بها فعملها كتبها الله عنده عشر حسنات.
والسيئات ثم بيَّن ذلك فـ : = إن همَّ بسيئة فلم يعملها كتبها الله عنده حسنة كاملة.
= إن همَّ بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة.

وهي علاقة الترابط النصي؛ فالتفصيل شرح للإجمال الذي يسبقه؛ إذ إنَّ التفصيل له مرجعية خلفية للسابق عليه، وردٌّ لعجز النص على صدره[44] .

7_ **علاقة السبب والمسبَب عنه**: الترابط هنا دلالي منطقي يتكئ فيه المسبب عنه على السبب[45] .

من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرويه عن الله تعالى قوله: **" يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ مَا دَعَوتَنِي وَرَجَوتَنِي غَفَرتُ عَلَى مَا كَانَ وَلاَ أُبَالِي، يَا ابْنَ آدَمَ، لَو بَلَغَتْ ذُنُوبُكَ عَنَانَ السَّمَاءِ، ثُمَّ اسْتَغْفَرتَنِي _ غَفَرتُ لَكَ، يَا ابْنَ آدَمَ، إِنَّكَ لَو أَتَيتَنِي بِقُرَابِ الأَرضِ خَطَايَا، ثُمَّ لَقِيتَنِي لاَ تُشْرِكُ بِي شَيئًا _ لأَتَيتُكَ بِقُرَابِهَا مَغفِرَةً "**[46] .

نلاحظ في النص الشريف ورود ثلاثة أسباب تسبب عنها ما يناظرها دلاليًّا من المعاني المناسبة لها؛ ممَّا يشي بترابط النص وتلاحمه:

يا ابن آدم إنَّك ما دعوتني ورجوتني. = غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي.
يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان
السماء ثم استغفرتني. = غفرت لك.
يا ابن آدم إنَّك لو أتيتني بقُراب الأرض
خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئًا. = لأتيتك بقُرابها مغفرة.

وللشرط نصيب واسع في هذه العلاقة؛ فالشرط يطلب الجزاء من دون أداة ربط؛ فالعلاقة دلالية معنوية . من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: **" مَن نَفَّسَ عَن مُؤمِنٍ كُربَةً مِن كُرَبِ الدُّنيَا، نَفَّسَ اللهُ عَنهُ كُربَةً مِن كُرَبِ يَومِ القِيَامَةِ، وَمَن يَسَّرَ عَلَى مُعْسِرٍ، يَسَّرَ اللهُ عَلَيهِ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، وَمَن سَتَرَ مُسلِمًا، سَتَرَهُ اللهُ فِي الدُّنيَا وَالآخِرَةِ، وَاللهُ فِي عَونِ العَبدِ مَا كَانَ العَبدُ فِي عَونِ أَخِيهِ، وَمَن سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلمًا، سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الجَنَّةِ، وَمَا اجتَمَعَ قَومٌ فِي بَيتٍ مِن بُيُوتِ اللهِ، يَتلُونَ كِتَابَ اللهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَينَهُم _ إِلاَّ نَزَلَت عَلَيهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتهُمُ الرَّحمَةُ، وَحَفَّتهُمُ المَلاَئِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللهُ فِيمَن عِندَهُ، وَمَن بَطَّأَ بِهِ عَمَلُهُ، لَم يُسْرِعْ بِهِ نَسَبُهُ "**[47] .النص الشريف عبارة عن علاقة السببية؛ فالشرط طاغٍ على سطحه؛ إذ الشرط أن يقع أمر لوقوع غيره[48]، وغالبًا ما يفضي إلى العلة والسببية[49]، والشرط أوَّل في أصله وجوابه ثانٍ سبب عنه[50]، كقولنا: إنْ أكرمتني شكرتك، فالشكر

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 1130-1143

مسبب عن الإكرام؛ لذا فإنَّ النص الشريف كله شرط من أوله إلى آخره، فهو عبارة عن علاقة السبب والمسبب عنه.

المبحث الثاني

1- التغريض

هو عنصر يحقق الترابط الدلالي، يعطي الأهمية لمقاطع معينة من النص[51]، فللنص كينونة لها بداية ونهاية تترابط في ما بينها، ولهذا الشكل أثر في تأويل النص، ويعطي لدلالاته خصوصية؛ حيث تتمحور كل تركيبة وجملة وفقرة وحلقة وخطاب حول بؤرة خاصة تكون هي نقطة الانطلاق[52]، ويُعدُّ (العنوان) الركيزة الأساس في تغريض النص؛ فعندما نجد نقطة مضمنة في العنوان نتوقع أن تكون هي الموضوع؛ إذ نهيء السامع ونوجه استنطاقه للنص[53]، وفيه تتجلى الدلالات المركزية، فهو عنصر مهم في سيميولوجيا النص[54]، إذ يثير التوقعات عمَّا يمكن أن يتضمنه النص؛ لذا يراه (براون) و (يول) من أقوى وسائل التغريض[55]، وهو مفتاح للولوج إلى أغوار النص العميقة قصد استنطاقها وتأويلها، ويُضاء به ما أشكل من النص أو غمض، فهو تقنية يجس بها السامع نبض النص وتجاعيده وترسباته على المستوى الدلالي[56].وكذلك (الجملة الأولى) من النص تحدد ما سيفهمه المتلقي من النص؛ إذ تمثل ملمحًا يقوم عليه اللاحق ويعود[57]، فهي نقطة البداية التي تؤثر في تأويل النص؛ إذ تُعدُّ الجملة الأولى جزءًا من تشكيل متدرج متراكم يشير إلى كيفية إنشاء نص منسجم[58]، ومن هنا يتضح لنا أنَّ (العنوان) و (الجملة الأولى) من أهم آليات التغريض؛ فهما المنطلَق لفهم النص[59]. الطرق التي يتم بها التغريض كثيرة، منها: تكرار الاسم، أو استعمال ضمير محيل إليه، أو تكرار جزء من اسمه، أو استعمال ظرف زمان يخدم خاصية من خصائصه، أو تحديد أثر من آثاره[60]، فتكون هذه الطرق النواة المكثفة التي يتشكل منها النص؛ إذ ترد كلمة في النص تكون المحور الذي يدور الحديث عنها.

2- أثر التغريض في الأحاديث النووية.

1- العنوان: هو المفتاح الأساس للتغريض في النص، ولمَّا كانت الأحاديث الشريفة، ولا سيما النووية منها ليست لها عنوانات توقيفية منه صلى الله عليه وآله وسلم، وإنَّما لها أبواب وكتب توفيقية من وضع علماء الحديث_ رحمهم الله _ بحسب تبويب موضوعات كتبهم، وهنا يرى (فرانسوا راستي) العدول عن العنونة إلى (الكلمة النواة) لتغريض النص، هذه الكلمة التي تسمى (الثيمة) إذ يرى أنها الكلمة التي يجب شرحها؛ إذ تلتصق بها المترادفات والكلمات المعادلة جزئيًا؛ فهي جزئية دلالية[61]، يرى (براون ويول) أنَّها بداية قول ما[62].من ذلك: عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما، قال: كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يومًا، فقال: **(يَا غُلامُ! إنِّي أُعَلِّمُكَ كَلِمَات: احْفَظِ اللهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللهَ تَجِدْهُ تُجَاهَكَ، إذَا سَأَلْتَ فَاسْأَلِ اللهَ، وَإذَا اسْتَعَنْتَ فَاسْتَعِنْ بِاللهِ، وَاعْلَمْ أَنَّ الأُمَّةَ لَو اجْتَمَعَتْ عَلَى أَنْ يَنْفَعُوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعُوكَ إلاّ بِشَيْءٍ قد كَتَبَهُ اللهُ لَكَ، وَإنِ اجْتَمَعُوا عَلَى أَنْ يَضُرُّوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَضُرُّوكَ إلاّ بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللهُ عَلَيْكَ، رُفِعَتِ الأَقْلامُ، وَجَفَّتِ الصُّحُفُ)**[63].

لو أمعنا النظر في النص الشريف لوجدنا الكلمة النواة (أُعَلِّمُكَ) ثيمة تتمحور حولها جمل النص؛ فهي ذات اركان ثلاثة (الفعل المضارع أُعَلِّمُ، والفاعل المستتر وجوبًا تقديره أنا، والضمير المتصل الكاف مفعول به) فكانت هذه الأركان الثلاثة مراجع استقطب كلٌّ ركن منها جملَ النص إلى بؤرته الدلالية؛ إذ نجد مقاطع النص جملاً تعليمية تحيل إلى الفعل المضارع (أُعلم) الذي يوحي بالمفاعلة المستمرة مستقبلاً؛ فتعليمه صلى الله عليه وآله وسلم لا يخص الغلام وحده، بل يتعداه إلى الأمة جميعًا، كما أنَّ هذه الجمل التعليمية تحيل إلى قائلها المعلم الركن الثاني من الثيمة، ثُمَّ يُطالعنا

مجلة كلية التربية الاساسية
كلية التربية الاساسية – الجامعة المستنصرية
Journal of the College of Basic Education Vol.29 (NO. 119) 2023, pp. 1130-1143

الركن الثالث، الضمير المتصل (ك) وهو الهدف من عملية التعليم؛ حيث يستقطب من النص الشريف الآتي:

1- مقاطع النص الشريف التعليمية كلُّها تستهدفه؛ حتى يتعلم ويُعلِّم ويعمل بها.
2- يُحيل إليه الفاعل المستتر في (احفظ، تجد، اسأل، استعن، اعلم).
3- يُحيل إليه الفاعل الظاهر التاء في: (سألت، استعنت).
4- يُحيل إليه الضمير المتصل الكاف في:(يحفظك، تجاهك، ينفعوك، لك، يضروك، عليك).

فنجد الكلمة النواة (أُعلِّمُكَ) بؤرة مركزية شدت أواصر النص الشريف.

2- الجملة الأُولى: من ذلك قوله صلى الله عليه وآله وسلم: **(كُلُّ سُلامَى مِنَ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ، كُلَّ يَومٍ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ تَعْدِلُ بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ، وَتُعِينَ الرَّجُلَ فِي دَابَتِهِ فَتَحْمِلُهُ عَلَيهَا، أو تَرفَعُ لَهُ عَلَيهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ، وَالكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ صَدَقَةٌ، وَبِكُلِّ خَطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلاةِ صَدَقَةٌ، وَتَمِيطُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ)**[64].

نجد في النص الشريف آليتين للتغريض، الأولى: الجملة الأولى: (كل سلامى من الناس عليه صدقة) تغريضية تستقطب جمل النص الشريف جميعًا؛ إذ تُعدُّ كل جملة من النص شكرًا لله تعالى عن واحدة من مفاصل الإنسان (السلامى)، والأُخرى: الكلمة النواة (الثيمة) وهي كلمة (صدقة) التي تعبر عنها جمل النص جميعًا، كما أنَّ تكرارها في نهايات جمل النص؛ توكيدٌ لبؤرتها المركزية للنص؛ لأنَّ (كلَّ يوم) :

1- منصوب ظرفًا لقوله (صدقة)؛ لأنَّه بمعنى التصدق.
2- مرفوع على الاستئناف؛ لما قيل (على كل سلامى صدقة)[65].

الخاتمة:

بعد هذا البحث البسيط للحبك في الأحاديث الأربعين النووية، أفضى البحث إلى نتائج منها:

1_ للحبك أثر يتعالق مع المعيار الأول (السبْك) في منح النص كينونته الدلالية؛ فلا نص من غير رسالة يقصدها المتكلم .

2_ ساهمت علاقات الحبك في استمرار المفهوم داخل النص الشريف؛ ممَّا أظهَر وظيفتها في اكتشاف ترابط النص .

3_ معظم المفاهيم في علاقات الحبك موجودة في علم (المناسبة) الذي وضعه علماؤنا القدماء لإثبات وحدة النص؛ دليل السبق لعلمائنا في هذا المجال .

4_ برز أثر المتلقي في استنباط المفاهيم، واستجلاء العلاقات المفهومية؛ إذ تجمعه والمتكلم صلى الله عليه وآله وسلم اطر معرفية واجتماعية مشتركة.

5_ يتمتع الحبْك بحرية واسعة، يسبر بها أغوار النصوص، فلكل نص خاصية يكشف بها وسائله الدلالية ؛ بما يتيح للحبك تلك الحرية.

6_ يمكن العدول عن (العنوان) في تغريض النص إلى الكلمة النواة (الثيمة)؛ ذلك أن النصوص الشريفة ليس لها عنوانات توقيفية منه صلى الله عليه وآله وسلم.

الهوامش:

(1) ينظر: النص والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، تر: تمام حسان، القاهرة، ط1، 1418 هـ ، 1998م: 103 - 105 .
(2) هو يحيى بن شرف النووي(ت : 676هـ) مولده ووفاته في (نوا) من قرى حوران بسورية، من كتبه (شرح صحيح مسلم، الأذكار، رياض الصالحين، شرح متن الأربعين النووية) ، ينظر: النجوم الزاهرة: 7 / 278 ، والأعلام: 8 / 149، وسيختار الباحث كتاب النووي:(شرح متن الأربعين النووية) في تخريج الحديث من بين الاثنين والأربعين حديثًا، ثم تخريجه من مصادره الأصيلة.
(3) ينظر: شرح متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، يحيى بن شرف النووي (ت: 676هـ)، دمشق، بيروت، ط4، 1404هـ ، 1984م: 5 .
(4) ينظر: لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي_ المغرب، ط1 ، 1991م: 2.
(5) ينظر: نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النص النثري، د. حسام أحمد فرج، مكتبة الآداب_ القاهرة، ط1، 1438هـ _ 2007م:127.
(6) ينظر: علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تون. أ . فان دايك. ترجمة وتعليق: د. سعيد حسن بحيري، دار القاهرة _ مصر، ط2، 2005م: 46.
(7) ينظر: مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، زتسيسلاف واورزنياك، ترجمه وعلق عليه: أ.د. سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار_ القاهرة. ط1، 1424هـ _ 1998م:54 .
(8) ينظر: لسانيات النص النظرية والتطبيق، مقامات الهمذاني أنموذجًا، ليندة قياس، مكتبة الآداب_ القاهرة، ط1، 1430هـ _ 2009م: 97.
(9) ينظر: في البلاغة العربية واللسانيات النصية آفاق جديدة، د. سعد عبد العزيز مصلوح، الكويت _ جامعة الكويت، ط1، 2003م: 228 .
(10) ينظر: الدلالة والنحو، د. صلاح الدين صالح، مكتبة الآداب_ القاهرة، ط1، 2005م: 274 .
(11) ينظر: النص والخطاب والاتصال، أ.د. محمد العبد، الأكاديمية الحديثة للكتاب الجامعي_ القاهرة، ط1، 1426هـ _ 2001م: 90 .
(12) ينظر: اتساق النص في سورة لكهف، د. فريد عوض حيدر، زهراء الشرق_ القاهرة، ط1، 2004م: 63.
(13) ينظر: تحليل الخطاب، ج_ ب__ براون، ج_ يول، ترجمة وتعليق: محمد لطفي الزليطي، ود. منير التريكي، جامعة الملك سعود_ المملكة العربية السعودية، (د . ط)، 1418هـ _ 1997م: 233 .
(14) ينظر: بناء الجملة العربية، د. محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب_ القاهرة، (د.ط)، 2003م:87 .
(15) ينظر: نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عثمان أبو زنيد، عالم الكتب الجديد_ الأردن،ط1، 1431هـ _ 2004: 172 .
(16) ينظر: النص والخطاب والإجراء: 103 .
(17) ينظر: مدخل إلى علم لغة النص تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند، وفولفجانج درسلر، د. إلهام أبو غزالة، وعلي خليل حمد، ط1، 1413هـ_ 1992م: 45 _ 46 .
(18) ينظر: الإبداع الموازي، د. محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب_ القاهرة، ط1، 2001م: 36 .
(19) ينظر: لسانيات النص: 51 .
(20) ينظر: عناصر الربط النصي دراسة في ديوان أحمد رامي، جلال فتحي سيد عدوي، رسالة ماجستير، جامعة المنيا_ كلية دار العلوم، 1433هـ _ 2012م: 261 .
(21) حديث رقم (30) شرح متن الأربعين النووية: 84، رواه الدارقطني في سننه رقم(4396): 325/5.
(22) ينظر: شرح التفتازاني على الأحاديث الأربعين النووية، سعد الدين التفتازاني (ت:792هـ)، تح: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية_ بيروت، ط1، 1425هـ _ 2004م: 191 .
(23) ينظر: البديع والتوازي، د. عبد الواحد حسن الشيخ، مكتبة ومطبعة الإشعاع_ مصر، ط1، 1419هـ _ 1999م: 51 .

(24) حديث رقم (6) : شرح متن الأربعين النووية: 32، رواه البخاري، رقم (52): صحيح البخاري: 24 _ 25، ومسلم، رقم (1599) ، صحيح مسلم: 1219/3 .
(25) شرح الأربعين النووية، ابن دقيق العيد (ت: 702هـ)، مؤسسة الريان، ط6، 1424هـ _ 2002م: 43 .
(26) ينظر: شرح التفتازاني على الأحاديث الأربعين النووية: 93 .
(27) ينظر: البديع والتوازي: 52 .
(28) ينظر: علم اللغة النظامي، د. محمود أحمد نحلة، دار الفكر_ القاهرة، ط2، 2001م: 61 .
(29) حديث رقم (11): شرح متن الأربعين النووية: 46، رواه الترمذي، رقم (2518) : 668/4.
(30) لسان العرب (ريب): 442/1 .
(31) ينظر: شرح التفتازاني على الأحاديث الأربعين النووية: 111 .
(32) حديث رقم (14): شرح متن الأربعين: 51، رواه البخاري رقم (6878): 209/12، ومسلم رقم (1676): 1302/2 .
(33) ينظر: شرح الأربعين النووية (ابن دقيق): 46 _ 47 .
(34) ينظر: سورة هود دراسة في ضوء نحو النص، عادل علي عبد الرحيم مناع، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس _ كلية التربية، 2009م: 279/278 .
(35) حديث رقم (33): شرح متن الأربعين للنووي: 89، رواه البيهقي رقم (21201): 427/10.
(36) ينظر: رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي (ت : 702هـ)، تح: أحمد محمد الخراط، (د . ط) (د . ت): 289 .
(37) حديث رقم (35): شرح متن الأربعين حديثًا النووية: 93/92، رواه مسلم رقم (2564): 1486/4 .
(38) ينظر: شرح التفتازاني على الأحاديث الأربعين النووية: 206 .
(39) ينظر: لسانيات النص: 272 .
(40) ينظر: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، خليل بن ياسر البطاشي، دار جرير _ عمان، ط1، 1434هـ _ 2013م: 223 .
(41) حديث رقم (37): شرح متن الأربعين: 101، رواه البخاري رقم (6126): 2380/5، ومسلم رقم (130): 118/1 .
(42) عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني (ت: 855هـ)،تح: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية _ بيروت_ لبنان، ط1، 1421هـ _ 2001م: 79/23 .
(43) ينظر: شرح التفتازاني على الأحاديث الأربعين النووية: 213 .
(44) ينظر: نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصًا، د. الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي _ بيروت _ الدار البيضاء، ط1، 1993: 67 .
(45) ينظر: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، د. صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء _ القاهرة، ط1، 1421هـ _ 2000م: 149/2 .
(46) حديث رقم (42): شرح متن الأربعين النووية: 112، رواه الترمذي رقم (3540): ه/ 548 .
(47) حديث رقم (36): شرح متن الأربعين النووية: 95/ 96، رواه مسلم رقم (2699): 2074/4 .
(48) ينظر: المقتضب، محمد بن يزيد المبرد (ت: 285هـ)، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي _ مصر، (د . ط)،1415هـ _ 1994: 45/2 .
(49) ينظر: معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، د. محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب _ القاهرة، ط3,1426هـ _ 2005م: 171.
(50) ينظر: الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت: 392هـ)، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط2، 1371هـ _ 1952م: 3/ 175 .
(51) ينظر: تحليل الخطاب: (براون ويول): 156.
(52) ينظر: تحليل الخطاب: (براون وول): 156.
(53) ينظر: الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب: 299.

(54) ينظر: النَّص الغائب، تجليات التناص في الشعر العربي، محمد عزّام ، منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق، (د . ط)، 2001م: 28.
(55) ينظر: لسانيات النص: 60.
(56) ينظر: السيموطيقيا والعنونة، د . جميل حمداوي ، مجلة عالم الفكر، الكويت ، المجلد 25، العدد 3، سنة 1997م: 96.
(57) ينظر: نسيج النص: 67.
(58) ينظر: لسانيات النص: 59.
(59) ينظر: نسيج النص: 68.
(60) ينظر: لسانيات النص: 59.
(61) فنون النَّص وعلومه، فرانسوا راستي، ترجمة: إدريس الخطاب، دار توبقال للنشر الدار البيضاء ـ المغرب، ط 1 ، 2010 م: 237 _ 238.
(62) ينظر: لسانيات النص: 59.
(63) حديث رقم (19): شرح متن الأربعين النووية: 60، رواه الترمذي رقم (2516).
(64) شرح متن الأربعين، حديث رقم (26): 76 _ 77 ، رواه البخاري رقم (2989)
(65) ينظر: شرح التفتازاني على الأحاديث الأربعين النووية: 166.

المصادر:

الكتب:

_ الإبداع الموازي، د. محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب_ القاهرة، ط1، 2001م .
_ اتساق النص في سورة لكهف، د. فريد عوض حيدر، زهراء الشرق_ القاهرة، ط1، 2004م .
_ البديع والتوازي، د. عبد الواحد حسن الشيخ، مكتبة ومطبعة الإشعاع_ مصر، ط1، 1419هـ _ 1999م .
_ بناء الجملة العربية، د.محمد حماسة عبد اللطيف، دار غريب_ القاهرة، (د.ط)، 2003م .
_ تحليل الخطاب، ج_ ب__ براون، ج_ يول، ترجمة وتعليق: محمد لطفي الزليطي، ود. منير التريكي، جامعة الملك سعود_ المملكة العربية السعودية، (د . ط)، 1418هـ _ 1997م .
_ الترابط النصي في ضوء التحليل اللساني للخطاب، خليل بن ياسر البطاشي، دار جرير _ عمان، ط1، 1434هـ _ 2013.
_ الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (ت: 392هـ)، تح: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية، ط2، 1371هـ _ 1952م .
_ الدلالة والنحو، د. صلاح الدين صالح، مكتبة الآداب_ القاهرة، ط1، 2005م .
_ رصف المباني في شرح حروف المعاني، أحمد بن عبد النور المالقي (ت : 702هـ)، تح: أحمد محمد الخراط، (د . ط) (د . ت) .
_ سنن الترمذي، محمد بن عيسى الترمذي (ت: 279هـ)، تحـ أحمد محمد شاكر، ط2، 1395هـ _ 1975م .
_ سنن الدارقطني، أبو الحسن علي الدارقطني (ت: 385هـ)، تح: شعيب الأرنؤوط وغيره، مؤسسة الرسالة _ بيروت، ط1، 1424هـ _ 2004م .
_ السنن الكبرى، أحمد أبو بكر البيهقي (ت: 458هـ)، تح: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية _ بيروت، ط3، 1424هـ _ 2004م .

_ صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري (ت: 256هـ)، دار ابن كثير _ دمشق _ بيروت، ط1، 1423هـ _ 2002م .
_ صحيح مسلم، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت: 261هـ)، تح: محمد فؤاد عبد الباقي، مطبعة دار إحياء الكتب العربية _ القاهرة، (د . ط) (د . ت) .
_ شرح التفتازاني على الأحاديث الأربعين النووية، سعد الدين التفتازاني (ت:792هـ)، تح: محمد حسن إسماعيل، دار الكتب العلمية_ بيروت، ط1، 1425هـ _ 2004م .
_ شرح الأربعين النووية، ابن دقيق العيد (ت: 702هـ)، مؤسسة الريان، ط6، 1424هـ _ 2002م .
_ شرح متن الأربعين النووية في الأحاديث الصحيحة النبوية، النووي، دمشق، بيروت، ط4، 1404هـ ، 1984م .
_ عمدة القاري شرح صحيح البخاري، بدر الدين العيني (ت: 855هـ)،تح: عبد الله محمود محمد عمر، دار الكتب العلمية _ بيروت_ لبنان، ط1، 1421هـ _ 2001م .
_ علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دراسة تطبيقية على السور المكية، د. صبحي إبراهيم الفقي، دار قباء _ القاهرة، ط1، 1421هـ _ 2000م .
_ علم اللغة النظامي، د. محمود أحمد نحلة، دار الفكر_ القاهرة، ط2، 2001م .
_ علم النص مدخل متداخل الاختصاصات، تون. أ . فان دايك. ترجمة وتعليق: د. سعيد حسن بحيري، دار القاهرة _ مصر، ط2، 2005م .
_ فنون النَّص وعلومه، فرانسوا راستي، ترجمة: إدريس الخطاب، دار توبقال للنشر الدار البيضاء - المغرب، ط 1 ، 2010 م.
_ في البلاغة العربية واللسانيات النصية آفاق جديدة، د. سعد عبد العزيز مصلوح، الكويت _ جامعة الكويت، ط1، 2003م .
_ لسان العرب، محمد بن مكرم ابن منظور (ت: 711هـ)، دار صادر _ بيروت، ط3، 1414هـ .
_ لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، محمد خطابي، المركز الثقافي العربي_ المغرب، ط1 ، 1991م .
_ لسانيات النص النظرية والتطبيق، مقامات الهمذاني أنموذجًا، ليندة قياس، مكتبة الآداب_ القاهرة، ط1، 1430هـ _ 2009م .
_ مدخل إلى علم لغة النص تطبيقات لنظرية روبرت دي بوجراند، وفولفجانج درسلر، د. إلهام أبو غزالة، وعلي خليل حمد، ط1، 1413هـ_ 1992م .
_ مدخل إلى علم النص، مشكلات بناء النص، زتسيسلاف واورزنياك، ترجمه وعلق عليه: أ.د. سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار_ القاهرة. ط1، 1424هـ _ 1998م .
_ المقتضب، محمد بن يزيد المبرد (ت: 285هـ)، تح: محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي _ مصر، (د . ط)،1415هـ _ 1994م .
_ معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، د. محمد إبراهيم عبادة، مكتبة الآداب _ القاهرة، ط3,1426هـ _ 2005م .
_ نحو النص إطار نظري ودراسات تطبيقية، عثمان أبو زنيد، عالم الكتب الجديد_ الأردن،ط1، 1431هـ _ 2004 .

_ نسيج النص بحث فيما يكون به الملفوظ نصًا، د. الأزهر الزناد، المركز الثقافي العربي _ بيروت _ الدار البيضاء، ط1، 1993م .
_ النَّص الغائب، تجليات التناص في الشعر العربي، محمد عزّام، منشورات اتحاد الكتاب العرب – دمشق، (د . ط)، 2001م.
_ النص والخطاب والاتصال، أ.د. محمد العبد، الأكادمية الحديثة للكتاب الجامعي_ القاهرة، ط1، 1426هـ _ 2001م .
_ النص والخطاب والإجراء، روبرت دي بوجراند، تر: تمام حسان، القاهرة، ط1، 1418 هـ ، 1998م .
_ نظرية علم النص، رؤية منهجية في بناء النص النثري، د. حسام أحمد فرج، مكتبة الآداب_ القاهرة، ط1، 1438هـ _ 2007م .
الرسائل الجامعية:
_ سورة هود دراسة في ضوء نحو النص، عادل علي عبد الرحيم مناع، رسالة ماجستير، جامعة عين شمس _ كلية التربية، 2009م .
_ عناصر الربط النصي دراسة في ديوان أحمد رامي، جلال فتحي سيد عدوي، رسالة ماجستير، جامعة المنيا_ كلية دار العلوم، 1433هـ _ 2012م .
البحوث:
_ السيموطيقيا والعنونة، د . جميل حمداوي ، مجلة عالم الفكر، الكويت ، المجلد 25، العدد 3، سنة 1997م.

Sources:

Books:

Parallel creativity, d. Muhammad Hamasa Abdel Latif, Dar Gharib, Cairo, 1st edition, 2001.

_The consistency of the text in Surat Al-Kahf, d. Farid Awad Haidar, Zahraa Al-Sharq, Cairo, 1st edition, 2004.

_Badie and parallel, d. Abdel Wahed Hassan Al-Sheikh, Iradiation Library and Press, Egypt, 1st edition, 1419 AH, 1999 AD.

Building the Arabic sentence, Dr. Mohamed Hamasa Abdel Latif, Dar Gharib Cairo, (Dr. I), 2003 AD.

_Discourse Analysis, C_B__ Brown, C_ Yule, translation and commentary: Muhammad Lutfi Al-Zulaiti, and Dr. Munir Al-Triki, King Saud University_ Saudi Arabia, (Dr. I), 1418 AH _ 1997 AD.

_Textual coherence in the light of the linguistic analysis of discourse, Khalil bin Yasser Al-Battashi, Dar Jarir _ Amman, 1st edition, 1434 AH _ 2013.

_Characteristics, Abu Al-Fath Othman bin Jinni (T.: 392 AH), edited by: Muhammad Ali Al-Najjar, Egyptian Book House, 2nd edition, 1371 AH _ 1952 AD.

_Significance and grammar, d. Salah El-Din Saleh, Library of Arts, Cairo, 1st Edition, 2005.
_Paving buildings in explaining the letters of meanings, Ahmed bin Abdul Nour Al-Malqi (T: 702 AH), under the name of: Ahmed Muhammad Al-Kharrat, (Dr. I) (Dr. T.(
_Sunan Al-Tirmidhi, Muhammad bin Issa Al-Tirmidhi (T.: 279 AH), edited by Ahmed Muhammad Shaker, 2nd Edition, 1395 AH _ 1975 AD.
_Sunan Al-Daraqutni, Abu Al-Hassan Ali Al-Daraqutni (T: 385 AH), Edited by: Shuaib Al-Arnaout and others, Al-Risala Foundation _ Beirut, 1st Edition, 1424 AH _ 2004 AD.
_Al-Sunan Al-Kubra, Ahmed Abu Bakr Al-Bayhaqi (T.: 458 AH), Edited by: Muhammad Abdul Qadir Atta, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya _ Beirut, 3rd Edition, 1424 AH _ 2004 AD.
_Sahih Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail Al-Bukhari (T.: 256 AH), Dar Ibn Katheer _ Damascus _ Beirut, 1st Edition, 1423 AH _ 2002 AD.
_Sahih Muslim, Muslim bin Al-Hajjaj Al-Nisaburi (T: 261 AH), edited by: Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Dar Ihya Al-Kutub Al-Arabiya Press - Cairo, (Dr. I) (Dr. T.(
_Al-Taftazani's Explanation of the Forty Nawawi Hadiths, Saad Al-Din Al-Taftazani (T: 792 AH), Edited by: Muhammad Hassan Ismail, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah _ Beirut, 1st edition, 1425 AH _ 2004 AD.
_Explanation of the Forty Nuclear, Ibn Daqeeq Al-Eid (T: 702 AH), Al-Rayyan Foundation, 6th edition, 1424 AH _ 2002 AD.
_Explanation of the text of the forty nuclear in the authentic hadiths of the Prophet, Al-Nawawi, Damascus, Beirut, 4th edition, 1404 AH, 1984 AD.
_Omdat Al-Qari, Sharh Sahih Al-Bukhari, Badr Al-Din Al-Ainy (T.
Textual linguistics between theory and practice, an applied study on the Meccan surahs, d. Sobhi Ibrahim al-Faqi, Dar Quba, Cairo, 1st edition, 1421 AH, 2000 CE.
Systematic linguistics, d. Mahmoud Ahmed Nahla, Dar Al-Fikr Cairo, 2nd edition, 2001 AD.
_Science text interdisciplinary entrance, Ton. a . Van Dyke. Translated and commented by: Dr. Saeed Hassan Bahiri, Cairo House, Egypt, 2nd Edition, 2005.
_Text Arts and Sciences, Francois Rasti, translated by: Idris Al-Khattab, Toubkal Publishing House, Casablanca - Morocco, 1st edition, 2010 AD.

_In Arabic rhetoric and textual linguistics, new horizons, d. Saad Abdel Aziz Maslouh, Kuwait _ Kuwait University, 1st edition, 2003 AD.
_Lisan Al-Arab, Muhammad bin Makram Ibn Manzoor (T.: 711 AH), Dar Sader _ Beirut, 3rd edition, 1414 AH.
Linguistics of the text, an introduction to the harmony of discourse, Muhammad Khatabi, Arab Cultural Center Morocco, 1st edition, 1991 AD.
Linguistics of the text, theory and practice, Maqamat al-Hamdhani as a model, Linda Qiyas, Library of Arts Cairo, 1st edition, 1430 AH _ 2009 AD.
_An introduction to the science of the language of the text applications of the theory of Robert de Bograng, and Wolfgang Dresler, d. Ilham Abu Ghazaleh, Ali Khalil Hamad, 1st edition, 1413 AH - 1992 AD.
Introduction to the science of the text, the problems of text construction, Ztsislav and Ozniak, translated and commented on by: Prof. Dr. Saeed Hassan Behairy, Al-Mukhtar Foundation, Cairo. I, 1, 1424 AH _ 1998 AD.
_Al-Muqtadab, Muhammad bin Yazid Al-Mubarrad (T.: 285 AH), Edited by: Muhammad Abd Al-Khaleq Azimah, Committee for the Revival of Islamic Heritage _ Egypt, (Dr. I), 1415 AH _ 1994 AD.
_Dictionary of grammar terms, morphology, performances and rhyme, d. Muhammad Ibrahim Obada, Library of Arts _ Cairo, 3.1426 AH _ 2005 AD.
Towards the text, a theoretical framework and applied studies, Othman Abu Zneid, The New World of Books, Jordan, 1st Edition, 1431 AH, 2004.
_The texture of the text is a search for what the worded text is, d. Al-Azhar Al-Zinad, Arab Cultural Center, Beirut, Casablanca, 1st edition, 1993.
_The absent text, manifestations of intertextuality in Arabic poetry, Muhammad Azzam, publications of the Arab Writers Union - Damascus, (Dr. I), 2001 AD.
_Text, discourse and communication, Prof. Dr. Muhammad Al-Abd, The Modern Academy for University Books, Cairo, 1st edition, 1426 AH, 2001 AD.
_Text, Discourse and Procedure, Robert de Bograng, T.: Tamam Hassan, Cairo, 1st edition, 1418 AH, 1998 AD.
_Theory of text science, a systematic vision in the construction of the prose text, d. Hossam Ahmed Farag, Library of Arts _ Cairo, 1st edition, 1438 AH _ 2007 AD.

University theses:
_Surat Hud, a study in light of the text's syntax, Adel Ali Abdel Rahim Manna, Master Thesis, Ain Shams University _ Faculty of Education, 2009 AD.
_Elements of textual linking, a study in the Diwan of Ahmed Rami, Jalal Fathi Sayed Adawi, Master's thesis, Minia University _ College of Dar Al Uloom, 1433 AH _ 2012 AD.
Research:
_ Semiotics and addressing, d. Jamil Hamdawi, Alam Al-Fikr Magazine, Kuwait, Volume 25, Number 3, in the year 1997 AD.

Coherence in Hadiths of the Forty AL-Nawawia Hadiths Textual Study

Fahad Rasheed Hasan
Diyala General Directorate Education
Fhdrshyd93@gmail.com
07711314368

Abstract:
Coherence is the second of seven criteria which are applied by (Bougrand) to prove the textual for a text; and this is achieved through semantic relations that can adjust among various concepts within the text, and it is far from the formal aspects of connecting. Semantic associations depend on among the meanings within the text, down to understand the speaker's message (Nawawi's Hadiths) considered to be the field of semantic suggestion of the reporting from him (May Allah bless him and his family) and in receiving from the recipients of the holy text, which preserved Hadith's signs message which the prophet Mohammed (PBUH) throughout the time.
Textual , Coherence , Hadiths